



أرقد بجسدي المثخن بالجراح .. أشعر أن شيئاً خطيراً حدث لي ولكن لا أدرى كيف أو لماذا ؟
أرى ذلك في فزعه المحيطين بي ونظراتهم المشفقة الباكية والتي ترثي حالي .. وأحسه بتلك الدماء التي تتدفق مني والألم
الذى يقتلنى ..

لست أدرك سبباً لما حل بي وقد التزمت بإرشادات السلامة التي تعلمتها !!
لم أمسك السكين فلماذا تنزف يدي ؟ لم أقطع الشارع بمفردي فكيف كسرت عظامي ؟ ولم أقترب من النار فمن أين جاءت
هذه الحروق ؟

تسعنفي وجوه غريبة ولست أرى وجه أمي بينهم .. هي لم تفارقني لحظة فرحي فكيف تركتني عند مصيبي ؟ كانت تسرع
لإخراج شوكة وخزنتي ثم تصمد الجرح وتضمني وتقبلني .. فأين ضمها وضمادها وقد احترقت جسدي أشواك كثيرة
وكبيرة ؟

تملكتني الحيرة فأعنتني منها بعض الذكرى .. تذكرت والدي حين تحدث عن ثورة سورية ضد الظلم والطغيان ، وعن
أشرار يقتلون الكبار والصغار بالقنص والذبح والقذائف .. وأن علينا أن نواجههم بقوة الإيمان وشجاعة الشجعان لنحرر
الوطن أو نصبح شهداء فنذهب إلى الجنة .. إلى حيث رحلت أمي ..

سأمتلك قوة الإيمان كما يريدني أبي ..
سأتحلى بالشجاعة ورغم ألمي لن أبك ..

سأصبر على فراق أمي .. لن أبالي بطفولتي التي ودعتها لحظة استقبال عاهة ستراافقني طيلة حياتي ، ولا بأمالى وأحلامى
التي تحطمـت حين احترقت دميـتى ، ولن أكتـرث لـكل هـذه الجـراح والـحروـق والـآلام .. ولـن أخـاف الرـصاص والمـدفعـانـ والنـار ..

ولـكن يا عـمو الطـبـيب أنا أخـاف منـ الإـبرـة ، يا عـمو ما بدـيـ اـبرـة ..
لـلهـ درـكمـ ياـ أـطـفالـ الثـورـة .. مـهـماـ أـجـرمـ الـوـحـوشـ فـيـ حـقـكـمـ فـإـنـكـمـ تـزـيدـونـ قـوـةـ وـشـجـاعـةـ .. دـونـ أـنـ تـنـتـزـعـ مـخـالـبـهـمـ مـنـ قـلـوبـكـ ..
تـلـكـ الـبـرـاءـة ..

إـنـهـ الشـجـاعـةـ الـبـرـيـئـةـ !! وـهـيـ مـاـ صـنـعـتـهـ ثـورـةـ الـكـرـامـةـ فـيـ أـطـفالـ سـورـيـاـ الـأـبـطـالـ ..

